

3 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين) 3 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم انه لا حول لنا ولا قوة الا بك فامدنا بمن ينفعنا يا ذا الجلال والاكرام.
وبعد ايتها الاخوة في - 00:00:17

اه فتح رب البرية بتلخيص الحموية هذا المجلس الثالث وهو في الباب الرابع بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين - 00:00:31

في كتاب فتح رب البرية بتلخيص يقول المصنف رحمة الله الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول بتفضيل مذهب
الخلف في العلم والحكمة على مذهب السلف لاحظ العنوان - 00:00:53

تأملوا يقول هذا الباب في بيان صحة مذهب السلف هذا واضح مذهب السلف في الاعتقاد لانهم مجمع عليه بطلان القول بتفضيل
مذهب الخلف يعني من لم يسيروا على مذهب السلف هؤلاء خلف - 00:01:10

ولو كانوا في زمن متقدم. وهم من اخذوا مذهب المتكلمين. مذهب علم الكلام. تركوا علم الاثر آآ القول بتفضيل مذهب الخلل في
العلم والحكمة على مذهب السلف وهي المقوله المشهورة عند عندهم يقولون ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم -
00:01:29

اعلم من حيث العلم واحكي من حيث الحكمة يعني موافق في زعمهم موافق لمراد الله وقد كذبوا في هذا من من جهته من جهة
العلم ومن جهة الحكمة انه ليس باعلم ولا باحكم - 00:01:52

بل الاعلم والاحكم والاسلم هو مذهب السلف بأنه مذهب منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ومالها موافق النص
والعقل والحكمة الفطرة موافق للجماع القديم وهو مذهب الانبياء الذين جاءوا به عن ربهم عز وجل - 00:02:08

نعم المراد بالمذهب هنا ليس المذهب كما المذهب ما ذهبوا اليه وما تقلدوه من علم سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل
على وجوب الاخذ بها. اما وهي نسيناها - 00:02:35

ووصف الله عز وجل بما وصف به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تعقيب ومن غير تكييف ولا ولا
تحريف واضح سبق له نعم - 00:02:58

من وجهين فاننا نريد اما هنا فاننا نريد ان نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح وذلك من وجهين والحقيقة قد يرد على
ذهن الانسان اذا كان مذهب السلف هو المجمع عليه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فما الحاجة اليه ذلك - 00:03:19

الى اننا نشغل انفسنا فيه. الحاجة الى كثرة المعارضين وكثرة الشبهات واذا عرفت ان مذهب السلف واحد من ثلاث وسبعين ها ماء
طائفة ان الفرقة الامامية افترقت على ثلاث وسبعين فرقة - 00:03:38

هذا مذهب السلف واحد والخصوم اثنان وسبعين وكل فرقة لها شبهاها ولها شبهاها واقوالها ونعوذ بالله كتبها وائمتها ويعارضون
مذهب السلف فلذلك حصل هذا حصل هذا الاشتباه وحصل هذا الذي يحتاج الى بيان - 00:03:55

والمؤمن الذي من الله عليه بمذهب السلف من حداثة سنه كفاه الله هذه المؤونة ولكنه من باب الحذر والعلم لأن الشبهات كثيرة الاول
الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة - [00:04:18](#)

فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدتها مطابقة تتبع طريقتهم بعلم وعدل لانه قد يرد على الانسان يقول طيب اين هؤلاء العلماء
الكثير الذين تركوا مذهب السلف لانهم ما تتبعوا الطريق وعرفوها بعلم صحيح - [00:04:38](#)

انما قلدوا من قبلهم الذين حرفوا لهم وشوهو لهم مذهب السلف او عرفوه لكن لم يعدلوا تعصبو لبواطنهم ولم يعدلوا في تقييم
مذهب السلف كما ينبغي وجدتها مطابقة لما في الكتاب والسنة جملة وتفصيلا. نعم - [00:04:59](#)

ولابد فان الله تعالى انزل الكتاب ليدبر الناس اياته. ويعملوا بها ان كانت احكاما بها ولا ريب ان اقرب الناس الى فهمها
وتصديقها والعمل بها هم السلف. لانها جاءت بلغتهم وفي عصرهم فلا جرم ان يكونوا - [00:05:25](#)

الناس بها فقها واقومهم عملا. لا اشكال في هذا لا شك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اعلم الناس بها من حيث العلم واقوم
الناس من حيث وهكذا التابعون لهم - [00:05:46](#)

القرون الثلاثة الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله الخلف. هم. هذه الفرضية نعم والثاني
باطل لانه. هم والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله هذا تقسيم هذا يعني واضح - [00:06:00](#)

اما ان يكون الحق فيما قاله السلف مذهب الصحابة والتابعين واما ان يكون فيما قاله الخلف مذهب المتكلمين الحق هذا او هذا فاذا
قال مذهب الخلف هو الصدح هو الحق - [00:06:27](#)

اذا يلزم منه ان يكون الصحابة على الباطل. باطل هذا هو لذلك قال ايش؟ والقول الثاني باطل القول بان مذهب الخلف هو هو
الصواب باطل لانه يستلزم منه ان يكون الله ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا على - [00:06:49](#)

هذا يلزم منه لذلك هؤلاء ما قالوا هذا ما صرحو بقولهم ان السلف كانوا على باطل قالوا لا مذهب السلف اسلم مذهب دروشه يأخذون
الامور بدون علم اما اعلم واحدا - [00:07:08](#)

لبسوغروا العبارة لاجل ترويجهما على الناس لكن لو صرحو مثل الرافظة الرافظة صرحو وقالوا ان الصحابة ظلال وكفار وكذا
وظلال والناس فهموهم مباشرة اما هؤلاء المتكلمون ما قالوها ما قالوها صريحة انما قالوها ملبسة زخرف القول لا اتوب به - [00:07:27](#)

ظللوا الناس وخدعواهم بهذا والثاني باطل. والثاني باطل لانه يلزم عليه ان يكون الله ورسوله والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار. قد تكلموا بالباطل تصريحا او ظاهرا. اي نعم لان هذى دلائل القرآن. دلائل السنة - [00:07:48](#)

دلائل ما كان عليه السلف ولم يتكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصريحا. ولا ظاهرا. واضح يعني الآيات اذا نظرت فيها
في القرآن كلها تثبت الصدح تثبت الاستواء سواء الفعلية او الصغار الذاتية - [00:08:07](#)

ولا جاء ولا نقل واحد عن الله او عن رسوله او عن الصحابة انه ليست مراد الظاهر انه لا تعتقد ظاهرها ولا مرة كلها بيان انها على
ظاهرها فهل يمكن - [00:08:28](#)

ان يكون ما قاله الله قاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقاله الصحابة غير مراد وان المراد غيره هذا لا يمكن سيكون وجود الكتاب
والسنة ضررا محضا في اصل الدين. وترك الناس بلا كتاب ولا سنة خيرا لهم واقوم. وهذا ظاهر - [00:08:46](#)

هذا اللازم ظاهر في البطلان لا يمكن ان تقول انه هدى للناس وهو ظاهرة عكس الهدى قل هدى للناس وهو يقول ان الله له يدان. وان
تقول الله ما له يد - [00:09:11](#)

ويقول ان الله استوى الواقع والحقيقة في زعمهم انه لم يستوي وانه في السماء نصوص القرآن والحقيقة والواقع عندهم ليس
كذلك وهكذا معناها ان الكتاب والسنة جاء لو الناس تركوا بدون كتاب ولا سنة - [00:09:27](#)

على هذا يلزم على هذا اللازم خير لهم هذا هو المعنى نعم هذا وقد قال بعض الاغبياء طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم
واحکم. هذه طريقة قال بعض الاغبياء ها - [00:09:45](#)

هذا قوله كبار العلماء عندهم في الحقيقة أغياء في هذا الباب ما رأيك عالم كبير وعاقل من أذكياء العالم يقصد عقل الذكاء ويكره بالله ورسوله غبي أم - 00:10:03

عاقل يا غبي ما وصف الله الكفار بأنهم لا يعقلون أما كانوا كذلك ما قال الله عن اللي احبار اليهود سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم هؤلاء كانوا علماء اليهود الاعظم - 00:10:27

الذى يقول لصادم الكتاب والسنة يخالف الكتاب غبي منها كان لو كان من عند الناس ولذلك قال الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا سفه نفسه سفيه هذا حكمه الشرعي - 00:10:44

قد قال وقد قال بعض الأغياء طريقة السلف اسلموا وطريقة الخلف اعلم واحكم ومنشأ هذا القول امران الاول حيث قاضي قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله تعالى ليس له في نفس - 00:11:03

صفة حقيقة دلت عليها هذه النصوص. هذه المشكلة. هذا الامر الاول عنده من الشبهات يعتقد ان الله ليس موصوفا بالصفة معطل من الصفات هذا واحد. الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الایمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات - 00:11:21

اسمعني الله هذا من غير اثبات معنى الله انه يؤمنون بالالفاظ فقط. استوى من غير معنى ما يفهم معنى كلمة استوى لما خلقت بيديه ما يفهم معنى كلمة يدي المتن من في السماء ما يفهم معنى من في السماء وهكذا - 00:11:46

عندهم اجر هذه النصوص على كل الاسماء يعتقدون ان ابا بكر وعمر بن يعمر بن يحيى صلى الله عليه وسلم لا يعرف معناها الذي يقول هذا القول ما هو بغي - 00:12:05

احمق مجنون يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معنى استوى ويقول ان ابا بكر وعمر والصحابة واهل الایمان والاحسان والبر والعلم النافع. ها انزل الله عليهم الكتاب تعليما وتبيننا - 00:12:18

سبحان الله هذا يعتقدون يجزمون به فيبقى الامر دائرا بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء. لا معنى لها وهذه طريقة السلف على زعمه وبين ان ثبتت للنصوص معاني تناقض ظاهرها الدال على اثبات الصفات لله - 00:12:36

وهذه هي طريقة الخلف. هذه يسمونها التأويل يعني يحرفون معناها ماشي. يقول هذه طريقة الخلف اعلم واحكم يعني اعلم من السلف واحكم من حيث الحكمة ولا ريب ان اثبات معاني النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء ليس لها معنى - 00:13:01

ومن ثم فضل هذا الغبي طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف وقول هذا الغبي يتضمن حقا وباطلا فاما الحق فقوله ان مذهب السلفي اسلم. واما الباطل فقوله ان مذهب الخلف اعلم واحكم. مم - 00:13:25

مذهب الصحيح ان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم المجموع كله وبيان بطلانه من وجوه. الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلم فان كون طريقة السلف اسلم من لوازمه كونها اعلم واحكم. مم - 00:13:49

لا سلاما الا بالذى يوافق الحق من حيث العلم هذا هو السلام هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اذ لا سلاما الا بالعلم والحكمة العلم بأسباب السلام والحكمة في سلوك تلك الأسباب - 00:14:09

وبهذا يتبيّن ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. وهو لازم لهذا الغبي لزوما لا محيى عنه. اي نعم انه اقر انه اسلم فاذا يلزم منه انه اعلم وانه احكم الوجه الثاني ان اعتقاده ان الله ليس له صفة حقيقة دلت عليها هذه النصوص - 00:14:30

اعتقاد باطل بأنه مبني على شبهات فاسدة اي نعم هذا شوهدت عرضت لهم. فاسد ويلزم منها تعطيل ويلزم منها النفي ثم يعود الى انه لا شيء نعود الى قول الملاحدة الذين يقولونه - 00:14:55

لا شيء لأن الذي ليس له صفات والعدم لأن كل موجود لا بد له من صفة ولو صفة الوجود ولو صفة الوجود ولأن الله تعالى قد ثبتت له صفات الكمال عقلا وحسنا وفطرة وشرعيا. باربعة ادلة - 00:15:14

اثبتهما ثبتت صفات الكمال لله العقل والحس والفطرة والشرع فاما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجده ان يقال. هذا الدليل الاول العقلي دلالة العقل اي انه ان كل موجود في الخارج لابد ان يكون له صفة. الكل موجود في الخارج اي في الواقع. غير

التخيل الذهني الواقع - 00:15:36

لابد له من صفة ايوه ان صفة كمال واما صفة نقص. هم. والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. الثانية هي صفة النقص. باطل بالنسبة لله وبذلك استدل الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام باتصافها بصفات النقص والعجز - 00:16:01 تكونها لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فإذا بطل الثاني تعين الاول وهو ثبوت صفات الكمال لله. اذا كان الله يقول عن عن الهمتها انها لا تسمع ولا تبصر. اذا الله الحق - 00:16:25

يسمع ويبصر ويعلم ويقضي يذمها لأنها لا تسمع ولا تسمعوا دعاءهم اذا هو عز وجل يسمع دعاءه ثم انه قد سبت بالحس هذا الدليل الثاني. الدليل الحسي. يعني الواقعي محسوس. نعم. ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال. والله سبحانه هو الذي اعطاه اياها - 00:16:43

فمعطى الكمال اولى به. سبحانه وتعالى نعم وما دلالة الفطرة على ثبوت صفات الكمال لله. فلان النفوس السليمة مجبولة ومفتورة على محبة الله وتعظيمه وعباده وهل تحب وتعظم وتعبد الا من عرفت الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهبيته - 00:17:14

سبحان الله ثم دلائل اخرى لكن هذا الشيخ اوجزها باختصار ومن الحس او من من الحس والحس مثلا اجابة الدعاء اذا قال العبد دعا ربها بشيء يعلم انه لا يمكن ان يتحقق فيتحققه الله له. يعني ليس هناك اسباب - 00:17:40

حسية نحقق هذا الشيء فيتحققه الله له دل على انه سمعه وعلم بحاله وانه قادر على اجابته فاجاب وانه مرید فاراد كل هذا يدل الحس الواقع وهكذا انتظام انتظام العالم هذا - 00:18:02

على خالق اليم مرید سبحانه وتعالى باحكام كلها تدل على صفاته وانه قادر نعم واما دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله فاكتروا من ان تحصر مثل قوله تعالى والله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. سبحانه. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس - 00:18:26

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون والله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه. تأمل هذا كل اسم له صفر. لما قال لا الله الا هو الايات الالهي - 00:18:56

انه الله وحده عالم الغيب والشهادة اثبات للعلم واسم العالم الرحمن الرحيم اثبات الرحمة وهكذا ما بعدها ملك قدوس القدس المنزه والمنزه عن كل نقص تقديس. والمنزه لمن شاء من اولياته عن - 00:19:18

السلام السالب من كل شيء والمسلم لاولياء المؤمن عز وجل المؤمن مؤمن لاولياء والمصدق لهم لانه يأتي بمن المصدق والمهيمن على كل شيء سبحانه وتعالى مالك كل شيء مهيمن عليه - 00:19:42

وحاكم على كل شيء ما سواه محكوم مملوك العزيز الجبار له العزة بانواعها عزة الاله والقدر والملك والقوة الجبار على على العباد جميعا ويجرب الضعفاء والمتكبر عن كل نقص وعيوب - 00:20:00

سبحانه وتعالى قال سبحانه الله عما يشركون اتركوا الاصنام التي ليست كذلك. لا عالمة من غيب ولا راحمة ولا مالكة ولا مقدسة ولا ولا سالمة من النقاد ولا مسلمة لاولياتها - 00:20:20

ولا تؤمنهم ولا تهيمن على شيء ضعيفاً وليس عزيزة ولا جبارة ولا جبارة ولا وليس لها من الكبراء شيء مصنع مصنوعة من حوت والخالق عز وجل الباري يبراً البرية يخلقها. المصور يصورهم كيف يشاء سبحانه وتعالى. والاصنام لا تصنع شيئاً من ذلك - 00:20:36

ثم قال له الاسماء الحسنى والاسماء متنبنة للصفات سبحوا له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. اثبت العز والحكمة نعم. وقوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض. المثل الاعلى - 00:21:00

اكم كل ما صار هناك مثال فالله اعلى منه. مثال بمعنى شيء يمكن يمثل بالكمال فالله اكم من ذلك لانه ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وقوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في - 00:21:19

الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بازنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. لا اله الا الله - 00:21:45

حي كل هذه الصفات تدل على الكمال المراد اثباتها في دلال القرآن والسنّة ان القرآن جاء باثباته نعم ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم اربعوا - 00:22:06

اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. انما تدعون سماعا بصيرا قريرا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته فيها النص انه سماع بصير وليس باصم - 00:22:23

اخوجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى وكان الله سماعا بصيرا. ومسلم في كتاب الذكر باب استحباب خفض الصوت بالذكر من حديث ابي موسى رضي الله عنه ولم يخرج البخاري قوله ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - 00:22:41

القرب هذا قرب العلم. المراد به قرب علمه لأنهم كانوا يرتفعون حديث ابي موسى قالوا كانوا يرتفعون اصواتهم بالتكبير والتهليل قال النبي صلى الله عليه وسلم يربعوا على انفسكم اخفضوا وهمونوا على انفسكم - 00:22:59

همونوا عليهما فان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته ليس اصم ولا غائب. فاربعوا على انفسكم يعني اخفضوا اصواتكم يسمعكم عز وجل كما قال تعالى ولا تجهز بصلاتك ولا - 00:23:15

اخافت بها وابتغي بين ذلك سبلا. اي بدعائك ورفع القراءة نعم. الى غير ذلك من الآيات والاحاديث. نعم الوجه الثالث من وجوه الرد القوي زعمه من انه قال ايش بطلان قوله ان مذهب الخلف اعلم ببطلان من وجوه هذا الوجه الثالث - 00:23:32

ان اعتقاده ان طريقة السلف مجرد الایمان بالفاظ النصوص بغير اثبات معناها اعتقاد باطل كذب على السلف مبني على باطل فان السلف اعلم الامة بنصوص صفات لفظا ومعنى. هم. وابلغهم في اثبات معانيها اللائقة بالله تعالى - 00:23:55

على حسب مراد الله ورسوله. نعم. هذا اعلم بها. هم يقولون ما ما يرتفعون معناها على الاتبات معانيها اللائقة بالله تعالى كما لما يقال قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربك - 00:24:21

قال اعرابي يا رسول الله هو يضحك ربنا قال نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا فليضحك ربنا قال نعم. اقره النبي بلا تشبيه ليس كمثله شيء ما قال له انتبه يا اعرابي - 00:24:39

آآ الامر ليس كما تفهم وعلى تصورك العامي بسيط اعرابي عامي ها لا اقر على لان هذا هو حقيقة الشيء كما يفهمه هؤلاء العرب عند ذلك لكن لما قال مرة اوتروا يا اهل القرآن فان الله وترحب الورث. فقال الاعرابي ما تقول يا محمد؟ قال هذا ليس لك ولا لاصحابك - 00:24:56

اهل القرآن لاحظ اذا كان الامر لا يخصه يقول له لا يخصه اذا كان الامر على ما هو عليه يثبت. يقول نعم وهم هؤلاء الاغبياء يقولون لا ليس كما هي ما ما يعرفها رسول الله كيف يعرفها؟ كيف رسول الله يقول للجارية اين الله؟ تقول في السماء يقول اعتقد فانها مؤمنة - 00:25:18

ونقول ما يعرف رسول الله يجري احد يقول هذا الكلام او ما يعرفها السلف اعود بالله الوجه الرابع ان السلف هو مراسل الانبياء والمرسلين. فقد تلقوا علومهم من ينبع الرسالة الالهية وحقائق الایمان - 00:25:41

اما اولئك الخلف فقد تلقوا ما عندهم من المجوس والمشركيين وضلال اليهود واليونان. صحيح هذا هو من علم الكلام من اين اخذوه؟ من المناطق واخذوه من الكتب لما ترجمت واخذوه - 00:26:03

تلقاء من اليهود يعني بشر المريسي تلقاء من شيخه الجهم بن صفوان والجهنم بن صفوان من غيلان الدمشقي وهكذا تلقاء من لبيد بن الاعصم ولبيد كان تلقاء اصلا هو من اه تلقاء من لبيد بن الاعصم اليهودي - 00:26:18

الجعد ابن درهم تلقاء من لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. في يوم سلسلة يهودية مأخوذة منه. وبشر المريسي اصله ابوه يهودي وادعى هو الاسلام الله اعلم على كل هو فقيه من فقهاء - 00:26:39

ذلك العصر وعالم لكنه وراثة يهودية وهكذا وعلوم ثم الكتب لما ترجمت هذه اخذوا يقرأون بها فاخذوا بعلوم اهل الكلام والفلسفه

واليونان وتركوا الكتاب والسنّة كيف نقول ان علم ما ورث عن المتكلمين وعن الفلسفه وعن - 00:26:55

يعني اليهود و ضلال المجروس افضل واعلم من آآ ما ورث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن ان يقولها عاقل وقاله هؤلاء كيف فكيف يكون ورثة المجروس والمشركين واليهود واليونان وافراخهم. اعلم واحكم في اسماء الله وصفاته من ورثة الانبياء والمرسلين - 00:27:18

لا يمكن لا يمكن ولا يقول هذا عاقل الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين فضل هؤلاء الغبي طريقتهم في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين بسبب اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى - 00:27:42

والتماسهم علم معرفة الله تعالى ممن لا يعرفه باقراره على نفسه. وشهادة الامة عليه. حتى قال الرازى وهو من رؤسائهم الرازى معروف ابن خطيب الري صاحب التفسير الكبير والمشهور له كتاب - 00:28:07

الرد على اهل السلف وبيانا كذا وله كتب كثيرة منها سماه تأسيس التقديس الوصول التقديس يعني التنزيه. ويعني بالتنزيه التعطيل نفي الصفات وجعلهم اصولا ها وجعل عشرة اشياء لا يمكن ان تستدل بظاهر الكتاب والسنّة حتى تأتي بهذه العشرة الاشياء. من جهة الثبوت - 00:28:25

ولابد ان يكون متواترا. الواحد يلغى ومن جهة المعنى يكون قطعى مراد قطعى لا لا يدخلها اي تأويل ولا مجاز ولا شيء وخذ عاد البحر المجاز الذي يخوضون فيه - 00:28:55

ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك لو كان ثابتا متواترا ومعناه المراد قطعى قطعى دالة قالوا لا يمكن نقدمه لأن العقل ينفي ولا نقدمه على العقل. نقدم العقل عليه في النهاية ردوا كل شيء - 00:29:11

هذا بنا ورد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ورد عليه في رد العقل والنقل وهو كتاب عظيم هذه الكتب التي تصنفها شيخ الاسلام. وكتاب الرجل هذا كان - 00:29:32

سيئا ولا يستغرب عليه الذي اصنف كتاب في عبادة النجوم وكيف بعبادة لا يستغرب عليها ان يصنف مثلها حتى يقال قال العلماء ان ثبت عليه انه هو كتابه ان لم يرجع عنه فهو مرتد. كتابه عبادة النجوم - 00:29:49

ومع ذلك الف في اصول الفقه مؤلف في التفسير المعروف يسمى مفاتيح الغيب هو نسأل الله ان يعفو عننا وعنك لانه في اخر حياته ندم ونقلوا عن هذا الكلام - 00:30:10

حتى انه مر مرتا ومعه طلابه وله موكب كبير كان فيه نوع من الدية فقالت عجوز ما هذا من هذا؟ قالوا انا ابو عبد الله الرازى ما تعرفيه الذي اثبت وجود الله من من الف طريق. الف دليل - 00:30:30

ويحتاج وجود الله الى الف دليل والله لو ما عنده الف شك ما بحث عن الف دليل صدقت عجوز نعم حتى قال الرازى وهو من رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه امرهم - 00:30:47

نهاية اقسام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فيما رأيتها. فما رأيتها تشفى عليا. ولا تروي غليلا - 00:31:05

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن تقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى كلامه. هذا الكلام هذا كلام سيد من ساداته. كبير - 00:31:35

المذهب يدور عليه على كتب مذهب المتكلمين المتأخرین ذول الاشعرية يدور على كتب ومع ذلك يسمونه الامام وهو يقول لهم انا انتهيت. انا ادلكم على ان الطريق خطأ ووصلت الى نهاية خطأ - 00:32:03

مثل ما قال قبله الاشعري رحمة الله مذهب الاعتزاز اربعين سنة ثم رجاء فبحث عنه وجد مذهب كلابية اقرب لانه يجمع بين الطريقة

المتكلمين والسلف ثم سلكه ثم تركه ورجع الى مذهب اهل الحديث مذهب السلف وصرح فيه وصنف - 00:32:18

وبين فيه كتب الابانة وفي كتاب المقالات ذكر مذهب الحديث وقال وبه اقول ومع ذلك ما اطاعوه ينتسبون اليه وهم يخالفون ابو الحسن الاشعري ينتسبون اليه ويقولون هذا مذهب الشيخ الامام ابي الحسن الاشعري وهم يخالفون - 00:32:38

وهو الذي رجع عنه وتركه وهذا شيخهم الثاني رجع نهاية اقدام العقول عقال تعلق بشيء تربط بالعقل الجبل الذي تربط به الناقة واكثر سعي العالمين الضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - 00:33:00

الروح متوجهة من الجسم بما فيها ما فيها سكينة ما فيها طمأنينة بينما اهل الایمان تطمئن قلوبهم بذكر الله. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبي لهم وحسن محب. تطمئن قلوبهم شاكرين. هو الذي انزل السكينة على رسوله - 00:33:24

وعلى المؤمنين والزملئهم كلمة التقوى. سكة سكينة عليهم هي هؤلاء لا في وحشة لأنها متضاربة عليهم وغاية دنيانا اذى ووبال حتى الدنيا التي حصلوا فيها لانه حصل من الدنيا جاها كبيرا - 00:33:39

واموالا لكن امراض ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لكن لو انه اتبع المجمع عليه مذهب السلف النصوص القرآنية ما احتاج الى قيل وقال وقيل وقيل - 00:33:57

ثم يقول تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفيرا اليلا المريض. ولا تروي غليلا الغليل في غلة العطش كلها ما تشفى ولا تروي ثم رأى اقران طريقة القرآن هي اقرب الطرق الى الحق. وهو صحيح. هذه مذهب السلف. اقرب الطرق الى الحق - 00:34:15

وانه اعلم واحكم ثم يقوم من جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفتي نعم فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين اقرروا على انفسهم بالضلال والحيرة؟ حيرة والحيرة الشهيرستاني توفي قبله توفي قبل - 00:34:39

الراجي الراجي توفي ست مئة ست مئة وستة وهذا توفي خمس مئة وثمانية واربعين الشهر الثاني صاحب الملل والمحن له كتاب اسمه نهاية الاقدام في علم الكلام نهاية الاقدام يقول عمري لقد طفت لا اتكلم بعد ذكر علم الكلام ثم قال لا عمري لقد طفت المعاهد كلها - 00:35:03

وسيرت طرفي بين تلك المعاهد كلها مدارس الناس مذاهبهم وسيرت طرفي بين تلك بين تلك المعالم معالمهم التي علومهم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن هذا الذقن. الحائر اذا احترى يقول هذا - 00:35:26

ها لو فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادمين. الذي يقرع سنا نادمة يقول هكذا يندم ويضرب بهذه الطريقة رأى هؤلاء والجوييني يقول لقد حضرت خضت البحر. جويني شيخهم الذي قبله - 00:35:47

لقد خضت البحر الاجل. الجوييني ابو المعالي ابوه قبله هو الشيخ ابو محمد رحمه الله كان على مذهب الاشعري ثم تركه وهو عارضة مذهب ابيه وغاص في علم الكلام اكثرا و اكثر - 00:36:15

يقول لقد خلت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم يعني ما ما يقصد الكفر بالاسلام لا يقصد طريقتهم في البحث عن طريق الادلة لا هو علومه وحضرت في الذين نهوني عنه - 00:36:36

والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لابن الجوييني وهو انا اموت اموت على عقيدة امي روایة على عقيدة نيسابور لانه في نيسابور لما احضر قال هذا الكلام ويقول الغزالى - 00:36:52

وتميذه الجوييني يقول اكثرا الناس شكا عند الموت اهل الكلام ليسوا على يقين من الاصل هذا علم خبيث ليس بعلم ليس لا علم ليس بعلم. بل لا يلده العلماء علاما. الشافعى يقول لو ان رجلا اوصى - 00:37:13

ها للعلماء لم يدخل فيهم اهل الكلام لا تظن انهم يدخلون في العلماء ما غيرها ويقول حكمي باهل الكلام ان يضرب بالجريد والنعال ثم يطاف بهم في البوادي والقبائل الاحياء والقبائل ويقال هذا حكم من ترك - 00:37:36

كتاب الله واقبل على علمك وستة نبيه واقبل على العلم وكلام ابي حنيفة فيهم وكلام مالك فيهم وكلام آبي يوسف كلهم تكلموا فيهم ذمومهم وعلم الكلام لكن لقوة عارضتهم كثرة كلامهم والشيطان معهم تعرفون الشيطان - 00:38:01

هذا ربعة هو اللي يزيّنهم ويرفعهم ويذين كتبهم وينشرها بين الناس ويوحى إليهم زخرف القول شيئاً فشيئاً بين الناس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غفوراً وتنتشر كلماتهم وتنتشر أقوالهم نسأل الله العافية والسلامة - [00:38:24](#)

فكيف تكون؟ فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيارى الذين أقرّوا على أنفسهم بالضلال والجيرة والجيرة أعلم وأحكم من طريقة السلف الذين هم أعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما - [00:38:43](#)

فيه على سائر أتباع الأنبياء. صحيح. تعدّت أعمال سيرة الصحابة رضي الله عنهم كيف كانوا قبل الإسلام أمة أمية جهل ثم كيف كانوا بعد الإسلام أقرأ في سيره أقرأ في علمه أقرأ في كلامه في التفسير - [00:39:00](#)

تعجب من البحور العلم لو ذهبت إلى علمي بعمر ابن الخطاب وجمعته تتعجب. عمر بن مسعود تتعجب. علي ابن أبي طالب تندّهش ابن عباس هؤلاء من أين؟ ما الذي حولهم من أمة أمية جاهلة إلى أمة - [00:39:17](#)

علم علماً يدهش ها هو علم الوحي اتبّعوه العلم الوحي الذي يتبعه من الله عليهم به ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. تأمل هذه الحياة هؤلاء هم - [00:39:34](#)

هو الذي بعث في الأميين مؤمنين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الجيل الذي تحول في ظرف عشرين سنة من أميين جهلاً ما يقرؤون ولا يكتبون - [00:39:52](#)

ولا يحسبون يقولون نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. الحساب ما يعروفون الحساب. أقصى شيء عندهم يعروفون الألف أكثر من الف ما يعروف. يقول لك يعدها يعدها من عشرة الألف كذا بس - [00:40:11](#)

حتى ما يقولون مليون مليون يقول الف الف لكن ما يحشم ما يعرفه اعرابي لما في أحد الغزوّات وقعت في نصبيه ابنة ملك من ملوك الفرس من العرب الذين مع الفرس - [00:40:27](#)

وهي امرأة كبيرة في السن. فابن قالوا إنها ابنة فلان وكذا. يكم خالد اعطائية خالد هو سأله قال أني سأله أني قلت يا رسول الله إن وقعت في يد ابنة فلان اريدها. فقال هي لك. فجاء بجهود لخالد - [00:40:44](#)

اعطاها اياه فجاء اهلها يسألونه انكم و قالوا والله لاعطيها باكثر من الف درهم او الف درهم كثير هم يضحكون عليهم كانوا يظنون انه يطلب ملابس الف درهم كثير. قال والله لا انقص عن الف درهم - [00:41:02](#)

فلما اعطوه الف درهم غلامه اصحابه قال له خالد رضيتك بالف درهم قال وهل هناك اكثراً من الف درهم ما يظن في الدنيا اكثراً من الف درهم - [00:41:27](#)

لا تستغرب من هذا لكن ماذا تحول هؤلاء لما تعلموا القرآن أمة إلى أمة عالمة وحاسمة ها الله والذين ادركوا من حقائق الایمان والعلوم ما لو جمع اليه ما حصل لغيرهم لاستحينا من يطلب المقارنة. اي والله صحيح - [00:41:41](#)

فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليهم؟ وبهذا يتبيّن ان طريقة السلف اسلم واعلم وأحكم. هم. تعرفون ابو عمرو ابن الامام المقرئ قارئ اهل البصرة. احد القراء السبع امام من ائمة العربية - [00:42:11](#)

من ائمة العربية والقراءات والسنّة والفقه لكنه يشتهر بآيش في القراءة قارئ البصرة بعمرو بن عمر يقول ما نحن فيما مضى لا كبلة في اصول نخل طوال. تعرفون البقلة العشب الصغيرة تنبت صغير يسمونها البقر - [00:42:30](#)

البقوليات هادي. بقول النباتات في اصول نخل طوى او نخل عادي نخل طوال هذا مثال يعني مثال انا مع السلف قال هذا العالم البحر يقول لانه عرف من هم هؤلاء - [00:42:52](#)

عرف من هم السلف ما يعرف من السلف يقول مثل كلام الاغبياء الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف. تصور مثلاً ان احمد بن حنبل مثل رجل من الامة - [00:43:08](#)

يحفظ الف الف حديث يعني مليون حديث من اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين هذى الالف الف كم فيها من العلم كم من السلف اذا كم من اقاويل السلف - [00:43:28](#)

اذا في التفسير مئة الف حديث في تفسير الامام احمد مئة الف اذا كان فيه من العلوم عن السلف المقصود المروي عن السلف علوم

كثير قال بعض المتأخرین مذهب السلف في الصفات - [00:43:44](#)

استمرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. لاحظ الجملة يقول مذهب السلف هذا بعض المتأخرین ان مذهب السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به - [00:44:07](#)

مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني رجعنا الى نفي الصفات صور يشبه قوله قول الاولين. الاولين قالوا اسلم هذا الكلام يشبه قوله مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد يعني اذا قلت الرحمن على العرش استوى - [00:44:25](#)

ظاهرها من لغة العرب انه بمعنى على واضح وانه قوله لما خلقت بيدي ظاهرها ان يد حقيقة لله عز وجل على ما يليق بجلاله هذا يقول لا ظاهرها غير مراد لا تقل انها يد - [00:44:46](#)

لا تقول استووا بمعنى لكن ايش؟ تمرها تقول استوى ولا تفسرها يعني لا تقول ايضا بقول الذين فسروها وقالوا بمعنى التأويل. قالوا استوى بمعنى استوى. لا لا تقل لا بقول المؤولين - [00:45:03](#)

ولا بقول الابيات صورت هذا الشيء يعني لا تذهب مذهب المطر الذي نقلوه استوى بمعنى استوى واليد بمعنى النعمة والقدرة لا اترك هذا وهذا القول غلط ما سببین الشیخ وهذا القول على اطلاقه فيه نظر - [00:45:19](#)

فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصیل. هي مقال على ان ظاهرها يقول هذا ظاهر كلمة مجملة. ايota فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تلیق بالله - [00:45:41](#)

من غير تشبیه فهذا مراد قطعا نريد بالظاهر ما يظهرها ويقول من غير ان ظاهرها مراد يقول لا ما نطييك ان كان ظاهرها ان كان تزيد ما بالظاهر ما يظهر من النصوص - [00:45:55](#)

من صفات الله التي تلیق بالله من غير تشبیه لا نرضى بقولك بل نثبت هذه الصفات انه قوله عز وجل لما خلقت بيدي ان له يديين عز وجل تلیق بجلاله لا تشبه ايدي المخلوقين - [00:46:16](#)

واضح؟ ايه ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقاده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبة الى السلف. مم كان يعتقد ان هذا القول آلا غير مراد فهذا ان كان هو ي قوله من اعتقاد نفسه فافضل ان - [00:46:31](#)

وان كان يعتقد او يحکيه عن السلف فهو كاذب هو كاتب السلف ما قالوا هذا ولد بالظاهر ما يظهر من النصوص التي تلیق من غير تشبیه لانه زکر بعد كده بالتشویه - [00:46:51](#)

هي نعتقدها من غير ما نشبه. ايه. نقول انها تلیق بالله ولكن لا نشبهها بمخلوقين لا نشبه ان نقول يد المخلوق هذا المقصود نعتقد انها لها ان له يدا عز وجل ها تلیق بجلاله لا تشبه ذي المخلوق - [00:47:07](#)

هذا المقصود هذا نعتقد وقولك انه انها غير مراد نقول هذا غلط هذا ليس هو مذهب السلف نعم وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبیه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعا - [00:47:26](#)

وليس هو ظاهر النصوص. يعني هناك بعض الاشياء قد تتشبه على بعض الناس يظن ان ظاهرها يقتضي المشابهة يقول وان اريد بزعم هذا الرجل الذي قال ما اعتقادنا ظاهرا غير مراد. انا اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس - [00:47:46](#)

ها من ان ظاهرها تشبیه الله بخلقه هذا غير مراد يأتي مثل قوله عز وجل وهو معهم اينما كانوا يظن انها بمعنى مخالط لهم في اي مكان. فظن بعذ الناس ذلك فاعتقدوا بايش - [00:48:06](#)

بالحلول وان الله يحل بهم وانه معهم بذاته مخالطة هذا غلط نقول لان الاية التي جاءت فيها هذا اللفظ تأبی هذا الكلام لان الله تعالى يقول الم ترى ان الله - [00:48:25](#)

يعلم ان الله يعلم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى يعلم بذاته. قال الامام احمد ابتدأها افتتحها بالعلم وختمتها بالعلم الم تعلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة - [00:48:44](#)

الا هو ربیع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء على ففتحها بالعلم - [00:49:01](#)

اذا اذا معيه العلم وان المعيه تطلق على مطلق المصاحبة لا مقتضى المخالطة كما تقول سرنا والقمر معنا هل هو مخالطنا والقمر ولا في السماء في مكانه اذا ما يلزم - 00:49:15

مطلق المصاحب والله معنا بعلمه انتي معكما اسمع واري بعلمه وتأييده معكما اسمع واروا يعني واحفظكم وهكذا وهكذا لا يلزم منها لا يلزم منها ان يكون آلة ظاهرها التشبيه. لكن قد يظن بعض الناس - 00:49:36

قد يظن بعض الناس هذا هو هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها. مع انه ذكر استواءه على العرش - 00:50:00

هل يعلم ما يلتج في الارض؟ يعني ليس مخالطا لهم. انما معيته معيه العلم وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم اينما كنتم مع انه ايش؟ استوى على العرش - 00:50:12

وهو مستوى العرش ثم قال ان الله بما تعلمون بصير وفي حديث العطيط لما قال اطت السماء ثم قال كذا قال والله فوق العرش ذكر ما بين السماء والارض من خمس مئة عام وبين كل سماء ثم قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه - 00:50:28

اثبات انها معيه العلم ها هو الشاهد هذا هو المراد انه يقول قد يظهر لبعضه قد يظهر لبعض الناس من ظاهرها انه تشبيه نقول لا ليس هذا من هذا وهذا المراد الذي ظهر لك - 00:50:47

ليس مراد ليس هو او هذا الظاهر الذي ظهر لك ليس مرادا والوهم في رأسك انت وليس في في النص لان مشابهة لان مشابهة الله لخلقها امر مستحيل. نعم ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امرا مستحيلا. نعم. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين له ان - 00:51:05

ظنه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تلقي بالله وتختص به. نعم. وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا النصوص لفظا ومعنى والله اعلم. نعم صحيح. حقها من حيث الاثبات ومن المعنى - 00:51:30

وتبرئتها من الوهم الباطل الباب السادس. الباب السادس في لبس الحق بالباطل من بعض المتأخرین. مم قال بعض المتأخرین انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولین في نصوص الصفات - 00:51:51

فان الكل اتفقوا على ان الآيات والاحادیث لا تدل على صفات الله. لكن المتأولون رأوا المصلحة في يقول الجميع ينفي الصفات الظاهرة السلف ايش يثبتون اللفظ ويقولون ظاهرها غير - 00:52:08

غير مراد. اذا نهوا هذا الزعم الذي زعموه نسبوه الى السلف يقول ظاهرها غير مراد. اذا نفوا اذا بيدي يعني ليس له يدين والخلف تأولوا قالوا اليد بمعنى النعمة او القوة - 00:52:34

الجميع نافي هل هذا الزعم؟ مم. هل هذا الزعم؟ الجميع نافي هذا باطل. نعم لكن المتأولون رأوا المصلحة لكن بدون تشديد لكن لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسيس الحاجة اليها - 00:52:51

وعينوا المراد اليه. نعم واما السلف فامسكونا عن التعيين لجواز ان يكون المراد غيره انتهى واضح المشهد يقول ان الخلف يتكلمون فسروها من اجل ان الناس مجرد ما يرجون التفسير يرتابون - 00:53:09

يقولون استولوا بمعنى استولوا وخلافا يجدون الجواب يظنون ان هذا اعلم واحد والسلف يقولون لا. تركوها مبهمة. يمرون عليها ما يفسرونها هذا هو زعم هذا المتأخر الجواب يقول وهذا الشيء هذا. وهذا كذب صريح على السلف - 00:53:33

فما منهم احد نفي دلالة النصوص على صفات الله التي تلقي به بل كلامهم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة. الجملة لانهم فسروا وبينوا كثيرا منها وقالوا في البقية امروها كما جاءت وفسروا فدل على ان مرادهم بامروها كما جاءت بمعنى انها هذا معناها - 00:53:58

معناها الذي في لغة العرب ودون تفسير التأويل لان التفسير يطلق على التأويل الذي هو الصرف لذلك كانوا ينهون عن تفسيرها على طريقة المتكلمين لان المتكلمين يفسرون على طريقة التأويل - 00:54:22

يقول نستوعب يعني استولى ينزل ربنا تنزل رحمته او امره وجاء ربك وجاء امره وهكذا. صرف يقولون فكانوا ينهون عن هذا

التفسير. يقول هذا تفسير للجاهمية والانكار على من نفاهما او شبه الله بخلقه - 00:54:35

وقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. هذا الصحيح. اخرجوا للذكاء في شرح اصول واعتقاد لاهل السنة. نعم. والبخاري ايضا - 00:54:55
انتهى وكلامه في هذا كالشيخ نعيم. ها معين بن حماد الخزاعي وهذا الذي اوجيئ به وودع السجن وجلد على ان يقول بقول القرآن
مخلوق ومات في السجن في سجن المعتصم - 00:55:15

على هذا جلد مع الامام احمد وجلد مع مع البوطي تلميذ الشافعي جيء به من مصر بوطي. ومات في السجن كل هؤلاء ضحوا
بانفسهم من اجل ايش التوحيد ماتوا في السجن والامام احمد اخرج وهو كالميت - 00:55:35
ثم عفاف الله سجن ثمانية وعشرين شهرا سنتين واربعة اشهر وهو يجلد ومات مات غيرهم كثير في سجن المأمون والمعتصم الواثق
على اي شيء على هذا. وهذه يقول من شبه الله بخلقه كفر - 00:55:53

ومن جهة ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيها. صحيح وعنهم عبارة اخرى يقول المشبه يعبد
صنيما والمغطى يعبد عدما مغطى للصفات يعبد العدد. هذه ايضا عبارة اه - 00:56:16
الخزاعي وما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف
بالمناسبة اذا بعض الناس في هذا بعض المتأولين الذي جعل يقول طريقة السلف والخلف تدل على شيء واحد وهو النفي ها -
00:56:35

يجعلونها طريقتين لك في التعامل مع الصفات نصوص الصفات تذكروها في جوهرة التوحيد الاشعرية يقول وكل نص اوهم التشبيه
فوضه او او عول اوله او فوض ورم تنزيها كل نص - 00:57:01

اوهم التشبيه هذه القاعدة يقول ان ظاهرها غير مراد وكل نص اوهم التشبيه هو اوهم التشبيه في في ذلك
الرأس الجاهل اما في رأس السلف ما يهم التشبيه لانهم يعلمون الله ليس كمثله - 00:57:23
ماذا طريق لك طريقتان طريقية يكذبون وينسبون الى السلف يقول هي طريقة فوض ورم تنزيها. فوض قل الله اعلم. فوض امرها الى
الله لكن اعتقاد ورم تنزيها بمعنى ان ظاهرها غير مراد - 00:57:45

فاذ هي رجعنا الى وهم يقولون اول الطريقة الثانية طريقة المتكلمين اول الاول هو الصرف عن ظاهره رجعنا اليه وهكذا اجعلوها
متونا في القواعد يجعلونها يمشون عليها وهؤلاء يدل على ومما - 00:58:07

ما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين. ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف كانوا يرمونهم
بالتشبیه والتجسيم لاثباتهم الصفات صحيح وش هالمشكلة وهل هالحروب - 00:58:35
وهالتكفير التهمة بالتجسيم وعرضهم على السيف والجلد حتى يموت من يموت منهم في السجون في سجون المعتصم وآخوه ها
على اي شيء على شيء متوافقين عليه وعلى شيء مخالفين عليه. مخالفين عليه للتکفير - 00:58:54

ويقولون من قال ان الله في السماء وهو كافر. المتأولين هؤلاء ويحتارون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قال للجارية
اين في صحيح مسلم في موطا مالي قال لها اين الله - 00:59:13
قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وهم ماذا يقولون يقولون من يسأل ان الله اين الله او
يقول ان الله في السماء فهو كافر - 00:59:28

بالله كيف نقول لهؤلاء نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولا وديننا ونتبعكم انتم ونكذب معكم ونقول هذا تقولونه هو يوافق
مذهب السلف والله لا يمكن نسأل الله ان يبصرا ويهدينا ويثبتنا. لكن هؤلاء القوم يعني ارادوا ان يغيروا الاسلام - 00:59:43
هذا هو الحقيقة يغير الاسلام لان هذا ليس الاسلام الذي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتجسيم
لاثباتهم الصفات. ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دالة النصوص على صفات الله لم يجعلوا - 01:00:06
خصوصا لهم ويرموهم بالتشبيه والتجسيم. وهذا ظاهر والله الحمد. اي والله صحيح ظاهر الحمد لله. نعم. الباب السابع. الباب السابع

في اقوال السلف المأثورة في الصفات اي نعم هذا الان لاجل لاجل ان احنا نبين انهم يكذبون على السلف لما يتهمونهم بنفي الصفة. نعم - 01:00:26

اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في ايات الصفات واحاديثها من الكلمات العامة قولهما امروها كما جاءت بلا كيف هذا عن مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والوازاعي. اي نعم - 01:00:49

مشهورة عنه انه يقول امروها كما جاءت الى كيف لا يمكن الوصول اليه وينبغي ان تفهموا ان الفرق بين الكيف والمعنى الكيف هو حقيقة كيفية الصفة التي لم يعلمها الا الله - 01:01:09

وامل معنا فمعناها الذي خاطبنا الله به بكتابه بلسان عربي مبين وليس فيه شبهة ولا اشتباه واضح لكن كيفية كيف هي؟ هذا الذي لا يعلمها الا الله فيقول امروها كما جاءت - 01:01:27

يعني لا تفسرها تفسير الجهمية تعرفون بلا كيف لا تشبهوا نعم وفيها ذلك وذلك الاوزاعي هنا الذي روی عنه انه قال وهو الرواية هذا حقيقة هو تلميذه الوليد ابن مسلم يقول سألت الاوزاعي ومالكا - 01:01:44

والليث ابن سعد عن الایات الصفات فكلهم قال امروها كما جاءت بلكي وجاء عن الزهري كذلك وجاء عن مكحول روى البيهقي في الاسماء والصفات وابن قدامة في العلو واللالكائي وغيرهم - 01:02:02

عن الاوزاعي وهو ثابت عنه بأسناد صحيح اوزاعي هذا قال كنا نقول والتابعون متوافرون ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة هذا نص الاوزاعي يقول كنا نقول والتابعون متوافرون. يحكي الاجماع - 01:02:17

وهذا طول اعتقاده نقول ان الله فوق عرشه هذی هذی لا يمكن ان يتواافق هذا مع قول المعتزلين ينفون الاستواء وينفون الفوقيه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة - 01:02:39

فإذا ايمانهم بها هو اثباتها كما هي بلا تحريف والامام احمد صرخ بكتاب اصول السنة قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه في كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث - 01:03:00

يوصف بما وصف به نفسه. وصفه به رسوله ابو حنيفة قال بما هو اصلح من هذا واقوى كما روی ابو مطیع البلاخي عنه في كتابه الفقه الاكبر ومتناقل ومرضي عند الحنفية - 01:03:22

انه سأله عن من يقول لا اعرف ربی في السماء ام في الارض لا اعرف ربی في السماء ام في الارض. قال ابو حنيفة فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات - 01:03:40

هذا كلام ابو حنيفة وقال له ايضا قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء - 01:03:58

لان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل من اين تدعوه؟ اي جهة تتوجه في الدعاء الى اعلى اشار الى الفطرة المفطور عليها الناس لا من اسفل - 01:04:15

وروى عنه ايضا انه قال اذا انكر ان الله في السماء فقد كفر هذه النصوص والائمة هذه النصوص الائمة ومن المبارك قيل له كيف نعرف ربنا قال نعرف ربنا او قالوا بماذا نعرف ربنا؟ فقال نعرفه بانه فوق سماواته على عرشه - 01:04:31

بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. الجميع يقولون في كل مكان هو يقول لا نقول مثله نقول على عرشه مستو على عرشه ها - 01:04:52

او فوق عرشه بائن من خلقه اي منفصل لا يقول بالحلولية هذه نصوص الائمة قولهما امروها كما جاءت بلا كيف؟ هو هذه النصوص يعني نؤمن بها على حقيقتها على مظاهرها لكن لنا لا لا نكيف - 01:05:08

الصفة ولا نعطل او نأول كما يقولون هم وفي هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة. هي العبارة يؤمّرها كما جاءت بلا كي وفي قولهما امروها كما جاءت رد على المعطلة. وفي قولهما بلا كيف رد على المشبهة. نعم - 01:05:27

ردع المعطل لان المعطلة ما يمرونها كما جاءت يمرونها بتأويل في صرف كما جاءت كما جاءت لما خلقت بيدي يدين ولذلك قالها الله

عز وجل رد ردا على ابليس او او حجة على ابليس - 01:05:50

لما ابى ان يسجد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. ماذا قال ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رجع الى جنس المخلوق منه لماذا ما قال هم يقولون لما خلقت بيدي بقدرتي - 01:06:13

او بقدرتين ابليس لماذا ما قال وانا خلقتني بقدرتك؟ اللهم خلق ابليس بقدرته يقول للشىء كن فيكون. لماذا ابليس ما قال هذا؟ لانه يعلم ان المراد باليد وانه هو مخلوق بكن - 01:06:34

ليس باليد بيده عز وجل لذلك ذهب اليه الى معنى اخر قال انا خير منهم يعني من النار من جنس المبدأ المنشأ وكذب في هذا ايضا لكن المقصود ايش؟ المقصود انه - 01:06:54

آآ ما انكر وفيها ايضا دليلا على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله. تدل على ذلك من وجهين الاول قولهم امروها كما جاءت. فان معناها ابقاء ذاتها على ما جاءت به من المعاني - 01:07:09

ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروا لفظها ولا تتعارضوا لمعناها ونحو ذلك صحيح. وهذا مثل ما ذكرنا عنك قبل قليل ذكرناها - 01:07:37

صرحوا باثبات صرحا بالاثبات. نعم. الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته ما احتاجوا الى نفي كيفيته. هم. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه - 01:07:54

فنفي كيفيته من لغو القول. اي نعم هذا واضح الان الان ايراد اشكالات اشكالات وردت عن بعض العبارات عن عن السلف فهم منها بعض الناس انهم لا ينفون المعنى وينفون الصفة - 01:08:13

فان قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه نؤمن بها ونصدق لا كيف ولا معنى. هم. يعني اذا قلنا لا معنى هذى مشكلة واضح هذا هو الاشكال - 01:08:35

طيب الجواب قلنا الجواب عن ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعلطة من الجهمية وغيرهم وحرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معان الى معاشر تخالفه. نعم. هذا هو. المعنى الذي ذهبوا اليه يعني يقول لك - 01:08:54

ما خلقت بيدي قالوا بنعمتي قالوا هذا معناه التأويل هو هذا على ان العبارة ثابتة عن الامام احمد. لكن هذا هو جوابه انه المعاني التي ذهبت اليها المعتبرة بدليل ان الامام احمد اكثرا لائمة عنه نصوص باثبات الصفات - 01:09:14

ومحاربة المؤولة ومناقشتهم في ذلك فاذا كان هو نفسه يصرح باثبات الصفات كما في كتاب السنة لابنه عبد الله مليء بالنصوص عنه وعن غيره من السلف ننصحكم ان تراجعوا هذا الكتاب - 01:09:35

نصوص صريحة في اثبات الصفات معانيها اذا مراده بالمعنى المخترع مخترع الذي اخترعه المعلطة وهم كثير في زمانه ويدل ويدل على ما ذكرنا انه نفي المعنى ونفي الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعتين - 01:09:51

طائفة معلطة وطائفة مشبهة. نعم ويدل عليه ايضا مشبه يثبتون الكيفية والمعلطة ينفون المعنى ويدل عليه ايضا ما قاله المؤلف في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب محمد بن حازم محمد بن حسن الشيباني - 01:10:14

الامام الثالث من ائمة المذهب الحنفي. تلميذ ابي حنيفة انظر ماذا يقول؟ اتفق الفقهاء؟ اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها السفatas عن رسول الله - 01:10:35

صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه انتهى. واضح؟ نفي التفسير الوصف والتشبيه. هو يقول اتفق الفقهاء ها على الایمان بالاحاديث والنصوص. ها - 01:10:49

التي رویت في صفة الرب يؤمنون بها من غير تفسير هو التأويل لأن التأويل يطلق على التفسير ولا وصف والكيفية لأن الكيفية حكاية كيفية الشيء صفة الشيء ولا تشبيه وقول المشبه - 01:11:08

هذا مراد محمد بن حسن لكن ذهبوا وحملوه على انه ينفي الصفة ويقول اتفقوا على اثبات الصفات وايات الصفات ثم نقول ينفي ما

يمكن هذا الجواب قال المؤلف يعني ابن تيمية قال المؤلف اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة - [01:11:30](#)

والتابعون من الاثبات انتهى اي نعم هذا هو التفسير الجميل يعني التأويل اذا هذه الكلمات الثلاث عن محمد بن الحسن ها من غير تفسير الذي هو التأويل انهم يفسروا معناها بغير ظاهرها - [01:11:54](#)

انت متى تحتاج الى تفسير اية اذا لم تفهمها فتحتاج الى ان تفسر بمعنى اخر لفظ اخر اما اذا كان واضحا هل تحتاج الى تفسير لا تحتاج اذا كانت الاية واضحة في صفة الله. معناها موجود - [01:12:13](#)

هل يحتاج الى تفسير لا تحتاج. امروها كما جاءت هذا هو المراد فهم يذهبون الى تفسيره بمعنى اخر يقولون ايش وجاء ربكم قالوا امره بدل ما هو الرب جاء امره جاء. وهكذا - [01:12:34](#)

ولا وصف. الوصفة كيفية انا حقيقة وصف وصف الصفة كيفية الصفة. الصفة واضحة ولا تشبيه قول مشبهة الذين يقولون مثل هذا ومثل هذا فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين. نعم - [01:12:51](#)

الاول تفسير مقبول. وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل. الموفق لظاهر الكتاب والسنة الثاني تفسير غير مقبول. وهو ما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما - [01:13:13](#)

تقدما اما التفسير الغير المقبول فهو واضح التحريف التأويل صرفه عن ظاهره فان قيل وكذلك المعنى كلمة المعنى التي مرت بكلام الامام احمد المراد بها التأويل على ما تقدم فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم. لها كيفية لكنها مجحولة لنا. لأن الشيء ان - [01:13:33](#)

تعلم كيفية بمشاهدته او مشاهدته او بغير الصادق عنه. وكل هذه الطرق غير موجودة في صفات وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف. لم يريدوا نفي الكيفية مطلقا. لأن هذا - [01:14:02](#)

محض والله اعلم. نعم. هذا المعنى قولهم بلا كيف اي بلا تكييف. وليس المعنى انها ليست لها كيف لأن اذا قلنا ليس لها كيف معناها رجعنا الى نفي الصفر هذا غير صحيح هم يقولون اثبتوها - [01:14:22](#)

كما جاءت اي اثبتوها وهنا سؤال هل ايات او نصوص الصفات من المتشابه كم من المحكم هذا السؤال الجواب ان يقال فيها تفصيل فاما المعنى فمن المحكم الواضح معنى اليد واضح ما تحتاج الى تفسير - [01:14:39](#)

واضح؟ معنى الاستواء واضح بلغة العرب على وارتفع هم ما يحتاج الى تأويل والى اما كيفية الصفة فهذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله فنقول المعنى من المحكم - [01:15:09](#)

الكيفية من المتشابه الذي لا يعلم انه المتشابه الذي لا يعلم نعم الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو العلو هنا نص على العلو لأن اصل الكتاب المختصر ملخص الفتوى الحموية كانت سؤال عن العلو والصفات - [01:15:30](#)

الشيخ اه ابن تيمية قد مهد بهذا التمهيد الذي لخصه الشيخ ورتبه ثم اورد الادلة على علو الله تعالى علو الله تعالى من صفاته الذاتية وينقسم الى قسمين ولو ذات وعلو صفات. نعم اولا العلوم - [01:15:59](#)

عندنا العلو وعندنا الاستواء الاستواء من صفات الفعلية والعلو من الصفات الذاتية ينبغي ان تعرف لأن الاستواء راجع الى الفعل والمشيئة وبدلليل قوله ثم استوى على العرش ثم علا عليه - [01:16:21](#)

واما العلو فهو صفة ذات صفة العلم والحياة هذه الصفات الذاتية التي ملزمة له عز وجل وهي علاقة قسمين علو ذات وعلو صفات نعم. فاما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة كمال الا والله تعالى - [01:16:42](#)

اعلاها واملاها. نعم. سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر هذى علو الصفات لأن من العلماء من يقول العلو ثلاثة علو ذات علو علو قدر وعلو قهر - [01:17:09](#)

الشيخ يقول العلو القدر وعلو القهر هو ما من من علو من الصفات شيء واحد وهذا هو الظاهر علو الصفات واضح ها ان صفات اعلى الصفات والله المثل الاعلى سواء رجع الى قهره ومجده او راجع الى - [01:17:25](#)

صدره وذات وقدر جماله قدره عز وجل ولذلك جاءت النصوص التي فيها التنزيه مثل القدس سلام المؤمن كلها تدل على قدر علو قدره العلي الاعلى وهكذا وكذلك قهره على كل شيء - 01:17:50

وهو الواحد القهار فوق كل شيء عز وجل اما علو الذات اما الاول علو علو الصفات هذه فهذه يثبتها يعني حتى المعطلة لانهم يقولون انها كمال صفات كمال. يحملون الكلام. دون اثبات ذات الصفات - 01:18:13

يجبون آآ العلو. يعني علو قهره وقدره نعم. اما علو الذات فهذه هذه الصفة ينكرونها واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. هي صحيحة الان الاadle كثيرة. حتى انه كما - 01:18:33

يعني اطال ابن القيم فيها في الصواعق وفي اجتماع الجيوش الاسلامية واطال جدا وقال انها لو تتبع لك انت لك اكثرا من الف دليل كانت اكثرا من الف دليل ومر معنا النصوص عن الائمة ثم قال ابن المبارك نعرفه ونعرفه ربنا - 01:18:57

بانه فوق سماواته فوق عرشه دائم للخلق فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه. نعم بذاته. نعم وقد تنوعت دلالتهما على ذلك - 01:19:17

فتارة فتارة بذكر العلو والفوقيه. والاستواء على العرش وكونه في السماء مثل قوله تعالى. هذا هذا يأتي بهذا بذكر العلو والفوقيه والاستواء وكل هذه وكونها كلها تدل على العلو. نعم - 01:19:40

مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. هم. وقوله سبحان الله رب الارض وقوله ربهم من فوقهم وقوله. هذه الاية يخافون عن الملائكة ربهم من فوقهم انه فوقهم فوق الملائكة الملائكة في السماء - 01:19:59

الله فوقه اية صريحة وقولي الرحمن على العرش استوى يذكر ان احدا لا طلاب العلم في السودان مناظرة مع بعض المعطلة وهو يعني شعب لكنه فتح الله على قلبه بالعلم - 01:20:21

ومما احتاج المعطل وهو من الصوفية ان العلو بما ذكر له نزول نزول اه ينزل ربنا كذا. قال تنزل الملائكة قال وفي السماء امتنتم من في السماء؟ قال الملائكة في السماء - 01:20:42

الملائكة في السماء قال الملائكة في السماء. طيب قال الله يقول الله عز وجل عن الملائكة يخافون ربهم من فوقهم اذا الله فوق الملائكة فصعقه ضرب على رأس وقال كافر كافر اخرجوه. ها - 01:20:59

ما دام انها اقر هو ان الملائكة في السماء امتنتم من في السماء فسرها الملائكة الملائكة التي في السماء يخافون ربهم من فوقهم اذا الله فوق السماء هذا واضح بنص القرآن - 01:21:14

فما استطاع هذا ان يتحمل هذا هذه الحجة الرحمن على العرش. الرحمن على العرش استوى. اي على استوى بمعنى علا وارتفاع سبحانه وتعالى. وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 01:21:30

من في السماء. نعم وقوله صلى الله في في هنا فسرها العلماء على وجهين احدهما بمعنى على لان حروف الحروف المعاني هذه ينوب بعضها عن بعض بدليل ما في الاية نفسها - 01:21:49

سياق الاية ماذا قال قبلها هو الذي جعل لكم جعل لكم الارض ذلولا ذلولا فامشوا في مناكبها هل تمشي داخل مناكبها هذا هو اذا نفس السورة دل على ان في استعملت فيها بمعنى - 01:22:08

ثم قال امتنتم من في السماء اذا فوق السماء هذا المعنى الاول مثل قوله لاصلي ولاصلبكم في جذوع النخل. هل هو داخل جذوع النخل؟ ام عليها؟ عليها. اذا هذا دل على ان اللغة - 01:22:28

المعنى الثاني ان نفس كلمة السماء المراد بها مطلق العلو لان العلو يسمى السماء ها فيقول امتنتم من في السماء اي في العلو وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله اكبر. ويعلم ما انت عليه - 01:22:43

نعم وقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء. الله اكبر. اي والله. امين ومن في السماء. سبحانه وتعالى. نعم وтارة بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. اي نعم هذا الذي التارة الثانية الاولى ها - 01:23:09

هذا قال الاولى تارة بذكر العلو والفوقيه الصريحة. ايه وتارتنا الثانية ها بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. نعم مثل قوله تعالى

الى يصعد الكلم الطيب. مم. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فالعروج الصعود - 01:23:26

نعم وقوله تعالى بل رفعه الله اليه هذى كلها صريحة بانه اليه عز وجل الرفع والعلو والصعود العروج سبحانه. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب. الله اكبر - 01:23:52

ماشي اخرجه الامام احمد في المسند والبخاري معلقا في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم - 01:24:13

اخرجه البخاري في كتاب بده الخلق باب ذكر الملائكة ومسلم في كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه - 01:24:34
احمد اخرجه احمد ومسلم في كتاب الایمان باب في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام من حديث ابي موسى رضي الله عنه. يعني هو في مسلم ايضا - 01:24:56

ماشي وتأرة هذا الثالث. ايه. ايوه. وتأرة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك. مثل قوله تعالى تنزيل من رب العالمين وقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 01:25:08

اخرجه البخاري في كتاب التهجد باب الدعاء والصلوة من اخر الليل. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكرة في اخر الليل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الى غير ذلك من الایات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو - 01:25:32

تعالى على خلقه. لذلك صنفت كتب مثل كتاب العلو والعرش قدیما صنف العرش ابن ابی شيبة محمد ابن عثمان ابن قدامة الف كتاب العرش العلوم وجمع فيه النصوص والادلة ابن ابی الذہبی رحمة صنف كتابین - 01:25:52

العلو والعرش العلو اختصره الشیخ الالباني في مختصر العلو اورد فيه الادلة كثيرة من الكتاب والسنۃ واقوال السلف وغيرهم جمعوا النصوص في كتبهم التي في السنۃ كثيرة في العقائد ومنهم ابن القیم في الصواعق وفي الرد على الجهمیة الجیوش الاسلامیة - 01:26:13

فهي كثيرة جدا الادلة والاجماع. الاجماع السلفي على ذلك الى غير ذلك من الایات والاحاديث التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم في علو الله تعالى على خلقه تواترا يوجد - 01:26:36

علماء ضروریا بان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربها وتلقتها امته عنه. هذا يکفي اما انها تواتر یوجب العلم ضروري العلم ضروري ايضا ما هو النظري الضروري الذي یفرض نفسه على الانسان - 01:26:57

ثم تلقتها الامة عنه. هذا هذا يکفي ايضا ما احد من الامة سلف ردها كلهم قبلوها وايضا من حيث الثبوت تلقاء الجميع ما احد یردها كلها. قد قد یردون بعض الاحاديث یقول فيها ضعف لكن بقیتها كثيرة ومتواترة - 01:27:14

يا جماعة. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم بامان وائمة اهل السنۃ على ان الله تعالى فوق قال في في الصحابة والتابعین قال اجمعوا كلهم تابعوا ثم في بعد ذلك قال ائمة اهل السنۃ لانه حصل من ائمة اهل البدع - 01:27:34

من خالف فلا یلتفت اليه العبرة بالائمة الذين جعل الله لهم الامامة الله ما جعل الامام البشر المريسي ولا فرد کذا ولا للاصم ولا حفصة الفرد ولا لاشتمام ابن اشرس هؤلاء الناس يمكن ما تعرفون حتى اسمائهم. كانوا ناس كبار شیوخ في وقته - 01:27:59

ولا احمد ابن ابی دؤاد ما جعله جعله الله في في زبالة التاريخ ما یعرف عنهم الا انهم خصوم السنۃ لكن كانوا في وقتهم مشايخ ثم ذهب فاما الزید فیذهب جفاء - 01:28:21

لكن الامامة تأمل هذا اماما في الدين لامة الفقه الائمة الرابعة في الحديث سواء من التابعين الى الائمة الستة موطی مالک واحمد ائمة الحديث كلهم اهل السنۃ في التفسیر انظر يا ابن جریر ابن ابی حاتم ومن قبلهم والى اخره. بعدهم البغوي - 01:28:40

ثم في القراءات الائمة السبعة كل القراء السبعة كلهم على مذهب العذاب السلفي حتى في اللغة الازھري والخليل بسيبويه على اعتقاد السلف والاصمعي والناس هؤلاء الله ما جاء الله الامامة الا لاهل السنۃ. لان الله - 01:29:04

يعني يريد ان يهدي عباده. ما يجعل لهم ائمة ضلاله. يكون لهم كذا. نعم لكن انهم ائمة الامام هذا سبحانه الله واما الاجماع. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة على ان الله تعالى - [01:29:27](#) فوق سماواته على عرشه وكلامهم مملوء بذلك نصا وظاهرا. نعم. صحيح. قال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. مم. هذا صريح - [01:29:55](#)

قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم لصفات الله وعلوه. ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهل. اي نعم كان يبيّنه للناس ويبيّن الاجماع يحكي كلام التابعين. نعم - [01:30:14](#)

ولم يقل احد من السلف قط ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه - [01:30:34](#)

ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بل قد اشار هذا هذا الذي يقول السلف كلهم ما قالوا هذا الكلام قالوا انه ليس في السماء ما قالها السلف. هذا قالها الخلف. وقالوا انه بذاته في كل مكان هذا ما قاله الله. هذا قاله الخلف - [01:30:50](#)

وله قوله انه بكل بجميع الامكنة بالنسبة اليه سواء هؤلاء مثل يقولون انه ليس في العلو كلها اقوال الخلف المتكلمين وهكذا قالوا لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل - [01:31:11](#)

ينفون الظدين هذا كله حكم الممتنع هذا هذا الممتنع هو الذي تقول فيه الظدان تقول فيه الظدين بل قالوا بل قد اشار يقولون انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه. السلف ما قالوا هذا - [01:31:27](#)

هذا قاله الخلف تقول اين في السماء المرأة الذي قال لها اين الله؟ قالت في السماء ورفعت رأسها الى السماء هي اشارة والنبي اقرها قال انها مؤمنة قد اشار بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم - [01:31:45](#)

حينما حينما رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد يشهد ربه على اقرار امته بابلاغه الرسالة صلوات الله وسلامه عليه اخرجه مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه. كان يقول لهم هل بلغت؟ قالوا نعم. قال هل بلغ؟ قالوا نعم. قال الله - [01:32:08](#)

اللهم فاشهد اللهم فاشهد يرفع يده الى السماء وينكتها الى الارض اليهم. اشهد عليهم انهم اقرروا اني بلغت لانه يوم القيمة سيسأل عنهم هل بلغ ام لا نشاهد الاشارة. الاشارة الى وهم يقولون ما يجوز الاشارة الى السماء ما يجوز - [01:32:31](#)

عجب عمرها الناس سبحانه الله النبي يشير وهم يقولون ما يجوز واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين. كل عقل صريح - [01:32:59](#)

اي سلم من الشبهات. هذا العقل الصريح يعني خالص من الشبهات الصريح الخالص. نعم الاول ان العلو صفة كمال والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه. فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. كما قال تعالى ولله المثل الاعلى - [01:33:16](#)

نعم الثاني ان العلو ضد السفل. والسفل صفة نقص. نقف عند هذا عند العلو لان بقي عشر دقائق عن الاذان نعطي يا اخوان فرصة الى ان يجدوا الوضوء واما دليل العقل ها؟ نعم. طيب - [01:33:41](#)

نقف عنده ويكون في القراءة بعد بعده ان شاء الله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اهدا وسلمانا وعلمنا وارشدنا وبيان لنا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى وحسن الخاتمة وحميد العاقبة - [01:34:00](#)

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اهدا واهدي بنا واصلحتنا واصلح همتنا وولاة امورنا يا رب العالمين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - [01:34:22](#)